

بلا مقدمات

محمد فنجي المقداد

محمود فتحي الحفناوي

محمد فتحي المقداد

بلا مقدمات

حكايات لا تنتهي .. وطني على حق

محمود فتحى الحفناى

مقدمة

بسم الله وحده وبه أستعين.

من جاليات الحياة أن نستطيع تسجيل وتدوين كل ما نُفكّر به، من خواطر وهواجس ومخاوف، وأمنيات وأحلام، ونفتح لها ديوانا مُسجّلاً لنقرأ من خلاله من شديد محبّتي لما قرأت من أدب الخواطر، وسيّده في هذا لاجمال بلا منازع هو (ابن الجوزي) خاصّة تتجلياته في كتابه (صيد الخاطر)، وما قرأت من كتاب حديث عند (د.مصطفى السباعي) في كتابه الشهير (هكذا علّمتني الحياة)، وجدت فيه ضالّتي في التمعّ قيف خفايا النفس الإنسانيّة، و(ابن عطاء السكندري) في كتابه (الحكم العطائية).

فعلى مدار سنوات كلّما عنّ لي خاطر، سجّلته وقيدته حتى لا يفلت ويضيع، فجاء هذا الكتاب (بلا مقدمات)، كلّ تجرّبي الثانية بعد كنائي الأوّل في هذا المجال (أقوال غير مأثورة)، على القارئ لهذا الكتاب الأخذ بعين الاعتبار عامل الفارق الزمّني بين كتابته وبين نشره لعموم القراء، فما وجدتم فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان، وما وجدتم فيه من دروب الصواب فمن الله، وحده هو الموفق، والواهب لنعمة العقل الواعي والتفكير.

المؤلف

عام ٢٠٢٠

محمد فتحي المقداد

محمود فتحى الحفناى

١- بلا مقدمات !!..

بلا مقدمات، وبلا خوفٍ .. أعلن أنني سأخون وطني، علماً أنّ من يريد أن يرتكب هذا الفعل الشنيع، يتستّر خلف ألف ستار وحائط، وفي الليل دون النهار؛ فالليل كما يقولون: ستار العيوب.

٢- بلا مقدمات !!..

لو أنّ لي وطنان، لبعث الأول وتاجرث بالثاني.

٣- بلا مقدمات !!..

أنا مُنحازٌ للإنسان في مرآة روعي الصافية، التي لن يعكّرها العَبَسُ، والتشويش الآتي من كلّ حَدَبٍ و صَوْبٍ.

٤- بلا مقدمات !!..

الشهادة الجامعية، ليست سوى مفتاح التّرب لسلوك الوظائف لدى التّول والحكومات وأجهزتها.

٥- بلا مقدمات !!..

كلّ إنسان خلقه الله حرّاً، ولكن الطغاة عزّ عليهم ذلك. فصادروا كلّ أشكال الحرّية، وهذا اعتداء على المنحة الإلهية للإنسان، ومنازعة الله في سلطانه وحكمته.

٦- بلا مقدمات !!..

الحرّية هي مبرّر الحياة الأعظم.

٧- بلا مقدمات !!..

القبر يعادل فقدان الحرية في الحياة.

٨- بلا مقدمات !!..

الحياة مريرة في الوطن العربي. لا أفق لها.

٩- بلا مقدمات !!..

* رحم الله أمير الشعراء (أحمد شوقي)، ولو لم يكن قد قال، إلا هذا البيت لكفاه فخراً:

وللحرية الحمراء بابٌ = يَكُلُّ يد مُضْرَجَةٌ يَدُ

* ولكن الشاعر (محمد الماغوط)، عكس حالة اليد التي تدق:

وللحرية الحمراء باب = يَكُلُّ يد قابضةٌ يَدُ

أي اليد التي تقبض بالدولار .

١٠- بلا مقدمات !!..

المفكرّون الأحرار قلائل جدًّا، يندرو وجودهم في كثير من الأزمات.

١١- بلا مقدمات !!..

مثقّفون منغمسون في صنياعاتهم، ولا زالوا في طور مراهقتهم، فمارسون شعوذتهم الفكرية التي تُبرّر كلّ أخطاء وإجرام الطغاة.

١٢- بلا مقدمات !!..

ولدتْ مهزومًا من قبل النكبة بسنوات قليلة.

١٣- بلا مقدمات !!..

الأنظمة العربية جعلت من الوطن الرحيب محرقة فكرية.

١٤- بلا مقدمات !!..

الإعلام مارس ساديته الفجة على عقولنا، حتى اضطر الكثير منا للتوقف عند سقف معين للتفكير، والكثير منها راح يجترّ الماضي، أو أتجه للفتنانيا التاريخية التي تُخلّق بعيدًا منفصلة عن الواقع، وكأنّ تغيب عقولنا على رأس أولويات الإعلام العربيّ.

١٥- بلا مقدمات !!..

أصبحت الميادين العامة في العواصم والمدن العربية، هي الصورة الحقيقية للمفردات الشعبيّة، و المطالب التي يطمح من خلالها جميع المعتمدين لإسراع صوتهم، والتعبير السلمي عن إرادتهم، للحكّام والطّغاة، والدكتاتوريين.

١٦- بلا مقدمات !!..

الأنظمة العسكرية الحاكمة؛ تعمل جاهدة بكلّ إمكانياتها لإبعاد الناس عن الميادين والساحات العامة.

١٧- بلا مقدمات !!..

أبحث عن معلمين ماهرة في فنون الحياة، حتى أتتلمذ على أياديهم.

١٨- بلا مقدمات !!..

لا كرامة للإنسان - في وطني العربي المجيد - العربي في أي موطن، ما بين المحيط والخليج.

١٩- بلا مقدمات !!..

سأخون وطني !!.. وكفى، لا تُطالبوني بالمبهرات.

٢٠- بلا مقدمات !!..

أصبحت الحياة كئيبة في وطني.

٢١- بلا مقدمات !!..

حياة أيّ إنسان في وطني، لا تُساوي أكثر من رصاصة.

٢٢- بلا مقدمات !!..

تعال نجلس؛ حتى أخبرك وجهة نظري، وتتناور، لآتي أمقث بشدة التمرس خلف وجهة النظر، واعتبارها الأضوب.

أقول لك: تعال نجلس لتتناور.

٢٣- بلا مقدمات !!..

كثير من الأنظمة العربية تعتبر القضية الفلسطينية هي العائق أمام الإصلاحات، وتطبيق الديمقراطية، وإطلاق الحريات العامة، التي تكفلها دساتير جميع الدول، وقد علاها الغبار، وتُسيب على أرفف المستودعات، وفي أدراج المكاتب.

٢٤- بلا مقدمات !!..

مراهقة فكرية تصيب الكثير من المثقفين العربيّة، مما يجعلهم يتفخرون بقاماتهم وقادوراتهم الفكرية تلك، ويحافظون عليها باعتبارها أوسمة على صدورهم.

٢٥- بلا مقدمات !!..

عندما أقرر التصالح مع ذاتي.. بكل تأكيد، سأخبركم؟.

٢٦- بلا مقدمات !!..

مصير أمة يتوقف على منامات أحدهم، وهذا ما ينشر على نطاق واسع على صفحات الأنترنت، وهل أصبح مصيرنا كامتد أيضاً، مُتوقفاً على أضغاث أحلام موتورة، بقصد تغييب الوعي؟.

٢٧- بلا مقدمات !!..

قلث لكم مِرارًا:

أَنْ الرِّصاصة التي ندفعُ فيها ثمن الكِيسرة والدواء ، لا تقتل الأعداء، لكنّها تقتلنا، إذ
رفعنا صوتنا جهارًا. تقتلنا وتقتل الصغار. - (قالها: أمل دُقل)

٢٨- بلا مقدمات !!..

حاصر جِصارك لا مقرّ ..

و اضرب عدوك لا مقرّ ..

فأنت الآن، حرّ .. وحرّ .. وحرّ ..

(قالها: محمود درويش)

٢٩- بلا مقدمات .. !!

سقط القناع عن القناع ..

(قالها: محمود درويش)

٣٠- بلا مقدمات .. !!

بجثّ طويلاً عن الشيطان، حتّى وجدته على الفيس بوك، من الممكن أن أمدّ له
يدي لمصافحته.

٣١- بلا مقدمات .. !!

أكتب للحياة .. للحبّ .. للإنسان .. للحرية ..

أكتب بلا حدود .. أكتب كي أعيش، ولا أحترق بوهج أفكارى.

٣٢- بلا مقدمات !!..

إرهاب الأنظمة العريضة على شعوبها، التي عانت من النذل والقيود، أكثر بكثير مما عانت من إسرائيل، وأعداء الأمة.

٣٣- بلا مقدمات !!..

لا مستقبل لوطن، ما دام تحت حذاء العسكر..!!

٣٤- بلا مقدمات !!..

حذاء القائد، أصبح آلهة الشعوب المقهورة..

٣٥- بلا مقدمات .. !!

الإعلام الحكوميّ الموجه صنع أبطالاً قوميين، وحقائقية هم لا يساؤون قشرة بصله، وهم كذلك من التفاهة، والحساسية، والنذالة، والعمالة، ما يترقّع عنه لسان الشريف.

٣٦- بلا مقدمات !!..

أشواق الوصول للوطن تذبذب شيئاً فشيئاً، وتكاد تنطفئ، عند أول نقطة حدود تخفي وراءها تكشيرة الوجه الكالح لحارس الحدود.

٣٧- بلا مقدمات !!..

هل ما حصل، ويحصل لنا، ولأوطاننا له مبرر؟

٣٨- بلا مقدمات...!!

أنهار الدماء المسفوكة، يبدو أنها لم ترو ظمأ حُجاة التيار؟

٣٩- بلا مقدمات...!!

ما بال الجيوش العربية في مصر وسورية تركت إسرائيل، وحماية الحدود، واتجهت
لتهشيم ججاج شعوبها، وتدمير أوطانها.

٤٠- بلا مقدمات...!!

الجيوش العربية أصبحت وسيلة لوأد الديمقراطية في مهدها، واتخذت قياداتها من
المبترات، والذرائع لتبرير انقلاباتها على الحياة، وإعادتها إلى تحت البسطار...!!

٤١- بلا مقدمات..!!

الجيش العربيّة التي فشلت في استعادة الأراضي العربيّة المغتصبة، وصدّ العدوان المستمرّ لإسرائيل، وعربيتها، ها هي تُجرب أسلحتها الصّدئة في المدن والعوامم العربيّة، وتضوّبها إلى صدور الشعوب..!!

٤٢- بلا مقدمات ..!!

اختلطت الأمور في ذهني.. حتّى أنّي أحسست أنّ الوطن الذي أحببته، ومازح دمي، واستقرّ في قلبي ووجداني.. كان وهما، وضرباً من الخيال غير الحقيقيّ، هل كان أكلوبة كبرى؟

أرجو أن يكون ظنيّ خاطئاً.

٤٣- بلا مقدمات ..!!

أصبح الموت هو البديل للحياة في الوطن، الذي نسجت له حبكة حُبّ من شرايطني.

٤٤- بلا مقدمات !!..

الريبع العربي تحوّل إلى هاويةٍ حمّية ابتلعت كلّ شيء، حتّى لم يبق هناك شيء لم يسقط فيها، ومن لم يسقط عاجلاً.. سيسقط آجلاً..!!!

٤٥- بلا مقدمات .. !!

الريبع العربي كان كالبلسم للشعوبيّين؛ لتنفيس أحقادهم القديمة المنطوية في بطون الكتب؛ فنبشوها؛ ونشروها من جديد.

٤٦- بلا مقدمات !!..

أليس من العجيب أنّ من يدّعي حبّ الوطن، يُدمّره بيديه..!!..؟.

٤٧- بلا مقدمات !!..

الوطن أصبح كصم من العجوة، نحبّه صباحًا، ونمقته مساءً، نؤمن به نهارًا، ونكفر به ليلاً.

٤٨- بلا مقدمات !!..

الجميع يُحبّ الوطن، لكن أحدهم في حبّه يكون حقيقيًا، والآخر مُدّعٍ.. مُتاجر بمواقفه.

٤٩- بلا مقدمات !!..

العرب عادوا لاستنساخ داحس والغبراء، وتطبيقها كمنهج عمليّ على الشعوب العربيّة، حتّى أصبح العربي غريبًا كثيرًا في وطنه الترحيب.

٥٠- بلا مقدمات !!

إذا كانت حال أبناء الوطن بخير، اغلّم أن حال الوطن بخير.. بكل تأكيد.

٥١- بلا مقدمات !!

أخبروني: أيّ مستقبل قادم لأوطاننا، حتّى ننظره؟، هذا إذا كان بقايا منه أو ملامح.

٥٢- بلا مقدمات !!

بعد غياب سنة عن السّلطة في مصر، عاد الجيش من جديد؛ ليستعيدها من رئيس مُنتخب لأول مرة في تاريخ مصر القديم والحديث.. وهام اليوم يغرقون في وحل السياسة؛ وستدفع مصر، والشعب المصري الثمن غاليتاً.

(المرحلة السيستية- نسبة لوزير الدفاع).

٥٣- بلا مقدمات !!..

دولة الكويت تقوم بتسفير تسعة أشخاص من العمال المصريين، الذين تظاهروا تأييدًا للرئيس المنتخب محمد مرسي، وفي العام الفائت قامت حكومة دُئي بترحيل قسريّ لمئة عائلة سورية؛ لأن أحد أفرادها شارك باعتصام أمام القنصلية السُوريّة في دُئي، احتجاجًا على المجازر التي ينفذها النظام في سورية.

٥٤- بلا مقدمات !!..

الدكتور (محمد مرسي) أوّل رئيس يحمل شهادة علميّة عالية، منتخِب لرئاسة مصر. وأوّل شخصيّة مدنية منتخبة في تاريخ مصر، وأوّل رئيس جاء من خلال صناديق الاقتراع.

٥٥- بلا مقدمات !!..

عادت عقارب الساعة للوراء في جمهورية مصر العربية، عندما انقضت العسكر على الشرعية المنتخبة من خلال صناديق الاقتراع، وانتخابات ديمقراطية، وقاموا باعتقال رئيس الجمهورية المنتخب - د - محمد مرسي، واقتياده إلى جهة مجهولة.

وعند ذلك توقف الزمن.. وعاد العسكر، ورموز النظام الدكتاتوري السابق إلى مراكزهم التي استعادوها مُجدِّداً، ولا استغراب..!! أن ما حصل عودة لما قبل ٢٥ يناير ٢٠١١ م.

أليس ذلك شبيهاً بفيلم مصري جدير بالمتابعة مثلاً..!!؟.

٥٦- بلا مقدمات !!..

عادت بنا الحياة من خلال التسارع في الأحداث، إلى الحالة الصنمية التي كانت سائدة فيما قبل التاريخ، وبعد ذلك تعريجاً إلى أيام جاهلية العرب قبل الإسلام. واليوم رجعنا إلى جاهلية الآباء والأجداد.

٥٧- بلا مقدمات !!..

أين الطريق إلى سورية؟، أكاد لا أتبين معالمة، أظنّ أنني ضللتها.

٥٨- بلا مقدمات !!..

لولا الهمج و الغوغاء، هل سيكون هناك طعمٌ للاحتفالات في المناسبات العامة والأفراح والأعراس؟.

هم المُصقّقون ..، وهم المُغتّنون ..، وهم الرقاصون.. وهم الهتّافون..!!

٥٩- بلا مقدمات !!..

كتب الروائي (علي أحمد العبدالله): " عندما سمعت بجزير الضربة الجوية الأمريكية على سورية، وأنا أضرب أحساساً بأسداس، وما وصلت إلى نتيجة - كلّها خرابانة - الله يذكرك بجزير يا قذافي عندما قلت: "طرز".

و أقول أنا: اختارَ الأمريكان بكلمة " طرز "، ومقصد من قالها، جلبوا المُحلّلين، والخبراء للبحث عن حقيقة مدلولها، أخيراً استنجوا على أنها: "على أنها اسم فعل أمر

بمعنى استتراط"، لكنها في حقيقة أصلها أنها كلمة تركية تعني الملح - ملح الطعام- التي كانت تحمله القوافل من أماكن تواجهه إلى المدن، وبذلك على القوافل اجتياز الحواجز الجمرية التي كانت آنذاك، وحيث أن الملح من المواد المعفاة من الرسوم والضرائب؛ فكان قادة القوافل يصيحون: - طُرُّ عند اقترابهم من مراكز الجمارك، حتى يبقوا سائرين في طريقهم، بلا اعتراض.

٦٠- بلا مقدمات !!..

أعتقد أن الأمريكان، وحلفاؤهم، (كلهم أولاد تسعين كلب)، هم يريدون تأديب السوريين جميعًا نظامًا ومعارضة، وضرهم جميعًا، لأن تَبْرُمُهُم، وضيقهم من المعارضة خاصة ذات التوجه الإسلامي، أكثر بكثير من جرائم النظام التي سكتوا عنها على مدار سنتين ونصف.

٦١ - بلا مقدمات !!..

قالوا في المثل الشعبي: "عدو جدك ما يودك"، أي أن العدو التاريخي؛ لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون صديقاً ودوداً، يتمنى الخير لك.

ولا زال اليهود هم الأعداء للأمة منذ فجر التاريخ، وهامم قد جيشوا الأمريكان والأوربيين والمجوس، الذين أصبحوا جميعاً عبيداً لإرادة اليهود، وخُدّاماً للصهيونية العالمية.

٦٢ - بلا مقدمات !!..

الصواريخ الكيماوية التي أطلقت على الغوطة الشرقية، والغربية في دمشق، كانت ضربة استباقية من النظام؛ لشعوره بأن هجوماً وشيكاً من الجيش الحر، وذلك لتقطع الطريق عليه، كما أن هذه الصواريخ بحاجة لمنصات لإطلاق ثابتة أو متحركة، وغرفة عمليات تحكّم مركزية وإلكترونية، فمن المستحيل على الجيش الحر امتلاك مثل تلك المنصات، رداً على ادعاءات النظام بأن الجيش الحر، هو الذي أطلق تلك الصواريخ، ومن رجع لمراقبة ومراجعة مقابلة وزير خارجية النظام (وليد المعلم)، يتأكد من هذا الكلام.

٦٣- بلا مقدمات !!..

ها أنا قد وصلت إلى طريق مسدود،
نعم.. اختلفنا مع النظام في سورية، وعارضناه،
فَقَدَا علينا، وتَجَبَّرَ حَتَّى قَمَّةِ الطَّغْيَانِ،
لكن من غير المعقول أبدأ،
أن يأتي الأمريكان الهمج، ليدمروا سورية،
كما فعلوا في العراق وأفغانستان، وفي كل بقعة من الكون.

٦٤- بلا مقدمات !!..

الشیطان والأمريكان وجهان لعملة واحدة، رديئة.

٦٥- بلا مقدمات !!..

سبقي يوم ٢٠١٣/١٨/٢١ في ذاكرتنا السورية، كما ذكرى ناغازكي وهيروشيما في عقول اليابانيين.

٦٦- بلا مقدمات !!..

كأن عبادة الطغاة أصبحت متلازمة الشعوب العربية، التي تقف في محارب الطغاة لتبرير جرائمهم.

٦٧- بلا مقدمات !!..

إذا الشعب يوماً أراد الحياة .. سيق إلى السجون والمعتقلات ..

وإذا الشعب يوماً أراد الحياة .. قصفوه بالدبابات والطائرات ..

وإذا الشعب يوماً أراد الحياة.. قيل: جرائم سُبَادُ بالكماويات..

٦٨- بلا مقدمات !!..

اليوم ٢٠١٣/٩/١٧ التهديد الأمريكي ودول الناتو الغربية بتوجيه ضربة عسكرية لسورية، بعد استخدام النظام السوري الأسلحة الكيماوية لضرب الغوطين الشرقية و الغربية في دمشق .بصراحة في يوم ٢٠١٣/٨/٢١، هل تؤيد ضربة أمريكية لسورية؟ هذا وما واجهني به رجل بسيط جاء ليقص شعر ابنه، بكل تأكيد وبلا تردد، أجبته: بالرفض القاطع لذلك.

٦٩- بلا مقدمات .. !!

هل من الممكن أن تكون الضربة الأمريكية لسورية، هدية من باراك أوباما الرئيس الأمريكي، و التي بدورها ستنقذ النظام الفاشم من أزمته ومأزقه، والذي سيحواله إلى نصر له؟.

هذه الحالة تتشابه مع حالة العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل، مما دفع وقتها الرئيس الأمريكي ليننهور لتوجيه إنذاره الشهير لتلك الدول بالانسحاب ، وكان ذلك هدية للنظام الناصري الذي استثمر ذلك إعلامياً وتحويله إلى نصر ميين.

٧٠- بلا مقدمات .. !!

تتملكني حالة من الرقص الهستيري، وأصبحت كالديك مذبوخًا يرقص من الألم.

٧١- بلا مقدمات ..!!

هل قامت الثورة السورية احتجاجاً على مخزون النظام من الأسلحة الكيماوية، و مطالبة دول العالم بإزالتها وتدميرها؟. حتى تحاول أمريكا و روسيا والصين وما يلقف لقمهم، اختصار ٣٠ شهراً من التصميم والصمود الأسطوري لدى السوريين، من خلال تضحياتهم التي تجاوزت التي تجاوزت ١١٠ ألف شهيد، ومثله أو يزيد من المصابين و المعاقين، وأضعاف أضعافهم أعداداً من المعتقلين؟ إضافة للدمار الهائل والانهيار على كل المستويات.

٧٢- بلا مقدمات .. !!

الأفكار الإيديولوجية تطالب الناس الايمان بنظرياتها، لكن الناس بحاجة إلى ربطة الحبز وعلبة الدواء، وقلم الرصاص و الدفتر لأولادهم كي يكتبوا وظائفهم.

٧٣- بلا مقدمات .. !!

صباح الخير .. سيدي .

ومن أين يأتي الخير؟، ألا ترى ما نحن فيه؟، توقف، والدّهشة تعلو وجهه، من صدمة الجواب الذي تلقاه جزاء على تحية الصباح.

قال في نفسه: لعلّ التحية لم تعجبه.

وقال ثانية بصوت مُجلل: السلام عليكم.

الخير ابتعد عنا، والسلام افتقدناه، يا أخي..!!، ألا ترى الأساطيل الغربية والشرقية هاهي ترابط في البحر المتوسط سواحلنا، وتتأهب للاقتضاض على دمشق وحلب ودرعا، وكلّ المدن السورية.

نعم، سيدي، أرى ذلك، والحقّ معك الحق، فلا خير ولا سلام، ولا أمان
واطمئنان، عصافير بطني تفرزق باضطراب عجيب من الجوع، حيث أنني لم أذق طعم
الخبز من يومين.

٧٤- بلا مقدمات .. !!

كلّ الأوطان تنام وتنام، وفي اللحظة الحاسمة تستيقظ، إلا الوطن العربيّ يستيقظ
ويستيقظ، وفي اللحظة الحاسمة ينام. (كتبها - محمد الماغوط)

٧٥- بلا مقدمات !!..

لا زلتُ أنساءل منذ سنين: ما الذي حققناه نحن العرب، من آمال وطموحات على
الأقل خلال القرن العشرين وما تلاه ؟.

وما الذي حقّقه القوميّون والأمميّون والإسلاميون العرب على حدّ السواء؟.

وإلى أين وصل التقدميون والرجعيّون العرب ؟.

تساؤلات جدلية بحاجة لأجوبة جريئة...!!

٧٦- بلا مقدمات !!..

سوريا استقلت عام ١٩٤٥م.

ماليزيا استقلت عام ١٩٥٤م

أين سوريا من ماليزيا؟.

٧٧- بلا مقدمات !!..

نحن عايشين ولسنا متعايشين ..

٧٨- بلا مقدمات !!..

السلم الاجتماعي، هو نتاج السلم الني كرس التفاوت فيما بين درجات المجتمع.

٧٩- بلا مقدمات ..!!

رجعت أتعلم دقائق فنون عيس و ذبيان في التناحر، كي أستطيع مجازاة مرحلة داعش و العرباء، وابتنيث لي صنماً من العجوة، وما إن شعرت بالجوع، حتى عمدت إليه نهشاً واثماً مسحاً في، وحمدت الله على الشَّبَع.

٨٠- بلا مقدمات..!!

صراع الإرادات لتحقيق المصالح، لدول الألعابة على تراب سورية. والمتلاعبة بجرمة الدم السوري، وعلى حساب الشعب، صراع الإرادات وكسر الرؤوس.

٨١- بلا مقدمات ..!!

- أين ناقتم وجمالكم..؟؟!! هل من مُخبر لكم بأنّ ناقة الحسين قد شردت من كربلاء واستقرّ بها المقام في بصرى الشام؟. لم يتوقف أمركم في البحث عنها في كلّ حجر

وتحت كلّ حجر، حتّى نبشتم أساسات البيوت في المدينة الآمنة النائبة الفاقدة أهميّتها الجغرافية، لكنّها ما زالت زاهية بألقها التاريخيّ الذي تترس في عتباتها.

وما هي إلاّ لوثة مجوسيّة عاقرت نفوسكم، وضاجعت دناءة الأعلام منكم؛ لتضربوا بعرض الحائط عيشنا المشترك، أنا بريء من دم الحسين، كبراءة الذئب من دم يوسف، إذا كنتم تؤمنون بالله، أقسم بأنّي بريء، فأنا صكّ براءة بنفسي، دون الحاجة لشاهد، هل تُصدّقون..؟.

٨٢- بلا مقدمات !!..

كيف تتحول الهزيمة إلى نكبة؟

كيف تتحول الهزيمة إلى نكسة؟

وكيف تتحول النكسة إلى نصر؟

وكيف يتحول الانتحار إلى نصر؟

هل كل ذلك يجري بالقفز إلى الأمام، على الاستحقاقات ..

قالوا: "نحن في أزمة"، لكنهم ما أخبرونا كيف سيتخلصون منها؟، في الحقيقة صَبَّوا عليها البترول لإشعالها.

قالوا: "الأزمة انتهت و الأمور بخير" ، فهل الدمار و القتل هو انتهاء مأزقهم الأخلاقي؟ و الإيغال في طريق الهمجية.

نتويجاً لكل ذلك، ستجري انتخابات رئاسية.. وفترة رئاسية جديدة.. حاولت إقناع نفسي أن الأزمة انتهت -على رأيهم- .. وسوريذة بخير.

٨٣- بلا مقدمات !!..

المراهنة على وعي الجماهير فقط؟

و إلا ما هي الفائدة من سعيها للديمقراطية؟

لأننا على مفترق طرق، وأمام أمرين كلاهما مَر. إما الفوضى نتيجة لعدم الوعي، أو الترحم وتهي عودة الدكتاتورية.

(وكانك يا أبو زيد ما غزيت ..)

٨٤- بلا مقدمات !!..

(الجالس بالأمانات)

حكمة حفظتها عمّن توقاهم الله، وطيب ثراهم.

٨٥- بلا مقدمات !!..

جرح بحجم وطن ..أنهكه الأنين .. أهده الشفق لونه .. تخضب بالثرى، استحال
حتاء.. تلاً لأ في عيون الأمهات .. نجوماً وأقماراً .. تُردّد تراويل المؤمنين .. تُؤذّن بفجر
جديد.

٨٦- بلا مقدمات !!..

لا يمكن أن تكون مُثَقِّفاً داخل طائفتك، ولا يمكن أن تُراهن على مُثَقِّف داخل
طائفتك. وظيفة المثَقِّف أن يُوسّع إطار الجماعات؛ ليكون بمقياس الوطن لا بمقياس
الطوائف.

(من كتاب - خارج الطائفة - للأستاذ علي أحمد الديري)*

٨٧- بلا مقدمات !!..

قيل: (لا تسأل الطغاة كيف طفوا، بل اسألوا العبيد كيف خنعوا؟). والذيل لا يحرك الكلب.

٨٨- بلا مقدمات !!..

أتساءل: (هل تمرض الأوطان بمرض قيادتها؟)

- الجزائر هل تمرض بمرض رئيسها، المقتد والأبكم؟،

- وفي سورية طبيب رئيس أمراض سورية.

٨٩- بلا مقدمات !!..

أعيد اكتشاف اسمي ..

فأحتاج استنشعار نبرات صوت جدّي بموسيقيته الانسيابية، تأتي مُتهلّجة، نافضةً عنها غبار عالم الذكريات، بعد أن تقادمت عليها عوادي الأيام، فتهدد نفسي بحنان كلمات أمي ورخامة صوتها، يدندن في حنايا البيت عندما تقوم بأشغالها وأعمالها اليومية الروتينية التي لا تنتهي.

وأصوات جلبة الحصادين تشق هدوء الليل تفرع سمعي من بعيد من الحارات الأخرى، وهم يهيمؤون لمسيرة يوم بصحبة السنابل يحصونها، على وقع موجات الندى وهو يبيلل عيدان القمح، فتتهز لها قلوب الفلاحين والخير كله بأيديهم لا تضيع منه سنبلة من هنا انبثقت روح دبّت في اسمي فبثت فيه حياة متجددة، وأغانيم المتناغمة تمخر عباب السماء، بِمِحّة مليئة بالتفاؤل يملأ دروب الأمل.

حالات الوفاة لا تنقطع، والحزن والجرح ينضح دقاًفاً من قلوب النساء، وهنّ يَمْتَعِدْنَ من فارق الحياة من حبيب أو ابنٍ و شقيق، فينفذ ذلك إلى أعماقي، كنت أحزن ولم أفهم معنى لذلك. ذكرياتي هناك في بداية مشوار عمري، مُنْحَتة بالهزيمة، شاهدة على حقيقة وهم وانكسار. موسومة بعلامات التدوب والجراح المؤثرة.

٩٠- بلا مقدمات ..!!

(رسالة وصلتني من صديق في سورية.. على الواتس أب) صار كيلو القهوة بـ ١٠٠٠ !!! يلا بلاها أصلاً هي مضره بالأعصاب من غير شي أعصابنا تلفانة، إجت بوقتها، و صحن البيض بـ ٧٠٠ !!! يلا بلاه أصلاً بخاف من الكولستيرول، أجت على رجلها، و كيلو السكر بـ ١٥٠ !!! يلا بلاه بلا ما يصير معنا سكر، من زمان بدني خفف منه، أجت والله جابها.

البنزين: بروح مشي وبجي مشي الرياضة كثير مفيدة للجسم. سيدي بلا الوقفة عالجاز، وأسهل للركض وقت الانفجار فعلاً إجت بالوقت المناسب.

المازوت: دخيكم إتو و المازوت ليكنا خلصت الشتوية، وما متنا من البرد. كثير صعبة؟! منلبس أواعي زيادة . عن جد بوقتها تمام.

الكهربا: بلاها أصلاً ما في احلى من النومه بكير هيك بفيق الواحد متنشط وبصير أنسان منظم و يبصل عالشغل عالوقت تمام. من زمان نفسي نظم حياتي ونام بكير. والله أجت والله جابها مع تحيات سوروي متفائل.. غضب عنو.. !!

(كما وردت .. بلا تدخل مني)*

٩١- بلا مقدمات .. !!

لا فضل للعربي على أعجميِّ إلا بالتآمر والخيانة لمصلحة العدو. وسيبقى أبو رغال، الأب الزوحيّ الخيانة العربية المحفوظة لدينا، عندما غزا الأحباش مكة، وما أحفاد (سايكس بيكو)، إلا تلاميذ مدرسة أبي رغال.

٩٢- بلا مقدمات .. !!

أخبرتنا وسائل الإعلام، أنه يتوجب على كافة فئات الشعب، من عمال وفلاحين، وموظفين، من مدنيين وعسكريين، والعجائز والسيدات، والشباب والشابات، من مختلف الأعمار، الاستعداد لحضور مهرجان تقبيل بسطار الزعيم العظيم، وذلك في اليوم الأول، من الشهر الأول، في العام الجديد. تبدأ الفعاليات من مطلع الشمس، وحتى الثانية عشر ليلاً من نفس اليوم، (الحضور إجباري، تحت طائلة المساءلة لمن يتخلف)

٩٢- بلا مقدمات .. !!

سئل الشاعر عبدالله البردوني: " كيف حال اليمن؟. " فأجاب : " انظر إلى وجهي تعرف حال اليمن". وأنا أقول: " انظر إلى حالي تعرف أنني سوري.. كل ما في يجبركم بذلك".

٩٣ - بلا مقدمات .. !!

الشعب العربي أصبح خردة رخيصة، لا قيمة لها في حسابات حكامه، الذين لا يقيمون وزناً له، بل يبيعونه بالمزاد العلني.. لأعداء الأمة.

٩٤- بلا مقدمات .. !!

قال محمد الماغوط: " سنتقطع الجبال و الوهاد و الأدغال و البحار و الأنهار، سيراً على أقدامنا حتى نصل إلى قبر بلفور الشهير في بريطانيا، وهناك ونحن نتحلق حوله،

سأضع قدمي على قبره، و أقول له، بصوت تخنقه الدموع، نحن ضحايا المحرقة العربية، نريد وطناً قومياً جديداً على مزيلة ...".

٩٥- بلا مقدمات .. !!

لن أنسى، ولن أنسى تذكير نفسي أولاً، وكلّ أصدقائي العرب من المحيط إلى الخليج، ومن النهر إلى البحر، وفضاعة وهول ما حصل، ويحصل لنا جميعاً، أرجوكم أن لا تنسوا ذلك، أيها الأحبة.

٩٦- بلا مقدمات ..!!

كتب الصديق ناصر عبد المجيد الحريري: "يتعلم العربي منذ نشأته العشق والهجرة، يتعلم كيف يبكي على الأطلال، يتعلم تاريخاً مشوهاً مليئاً بالحروب العنيفة، لكنه ينسى، أن يتعلم كيف يبني مستقبلاً مشرقاً"، وكان ردي عليه: "إن العربي عرف الحقيقة القاسية، أنه لا مستقبل له أساساً في وطنه، وهو ضربٌ من المحال، فراح يفكر في الهجرة".

٩٧- بلا مقدمات .. !!

مزاد علني للراغبين باقتناء التحف النادرة:

توفرت لدي مجموعة من الشعارات العربية النادرة، و الرنانة من عهود بائدة، بأنواعها، ابتداء من الشعارات المزخرفة، والبراقة، المضللة للجاهير، والتي ألهمت الحماس في العقول و النفوس على وقع الهتافات والتصفيق.

البيع نقداً، وبالتقسيط، وتقبل أية عملة عالمية معمول بها في الأسواق، ومن ضمنها الشيكال، للتواصل معنا من خلال الفيس بوك حصراً.

٩٨- بلا مقدمات ..!!

كتب الصديق الشاعر- جمال سعد الدين أحمد -

وطنٌ من المنفى إلى المنفى

تمدد في المكان ..

وطن شرع متعب..

ما زال يبحر في حدود الريح و الطوفان.

وطن يحاول أن يغير تقاويم الزمان

طفلٌ هنا..

وهناك عاشقةٌ تشدّ لزارها

وتقيم متراساً من العشب المبعثر

والثرى، و الشيخ والريحان

و الأقرباء تراهنوا..

من يبعد المنفى قليلاً..

سوف يكسب في الرهان ..

٩٩- بلا مقدمات .. !!

دخلت مركزاً صحياً للحصول على جبوب لداء السكري، استقبلوني بطلاقة الوجه وحسن الضيافة العربية، المغلف بالأدب الجم. بعد أن قدمت لهم أوراقى الشبوتية، رحّ أنقل في رحلة مكوكية، فيما بين المكاتب، كما (الأخضر الإبراهيمي) المبعوث الأميّ للأمم المتحدة، الذي فشل في إيجاد حلّ للمشكلة الشبوتية.

حيث حصلت من التواقيع والأوراق المختومة الهامة والضرورية، الأمر الذي غمرني بالسرور، ومن ساعتها وأنا أشكرهم حتى عجز لساني، لأنني للمرّة الأولى في حياتي شعرت بقيمتي الشخصية، وأهميتي كإنسان مهمّ وفاعل في هذا المجتمع، وهناك من أمثال مؤظفني هذا المركز من يتقدّر ذلك.

وبعد أن تكونت لديّ إضبارة، أنقلت كاهلي، وناء من حملها جسمي، خلّتها تصلح لإقامة اتفاقية للحدّ من انتشار الأسلحة الاستراتيجية بين القطبين العالميين (أمريكا وروسيا)، وأظنّ أنّها أكثر عددا بأوراقها من وثائق اتفاقية (كامب ديفيد)، وفي نهاية المطاف حصلت على دفتر أحمر، أستطيع بموجبه صرف مخصصاتي الشهرية من الدواء، على حساب مفاوضات الألاجئين، شكراً لهم.

١٠٠- بلا مقدمات .. !!

الحنين رجوع إلى الماضي، وترجمة للمشاعر والأحاسيس بعاطفة صادقة.

(سقى الله أيام زمان)

١٠١- بلا مقدمات .. !!

لولا أطفال درعا، ولهوهم البريء بعد الدوام في باحة المدرسة، ولولا الطباشير.. ولولا الجدران .. ولولا أنهم تعلموا مبادئ القراءة والكتابة .. ولولا أنهم سمعوا بشيء اسمه الحرية، وهذا الشيء غير مسموح بتداوله في بلادهم.. ولولا أنهم كتبوا على الجدران.. لما جرى اعتقالهم.. ولولا اعتقالهم، لما جرى تعذيبهم بطريقة بشعة.. ولولا تعامل المسؤولين في المحافظة، بطريقة أثبتت فشلهم النريع في التعامل مع المشكلة..

ولولا .. ولولا.. ولولا البدايات .. لما كانت النهايات

ولولا المقدمات .. لما كانت النتائج

لولا كل هذا، هل كانت ستقوم الثورة السورية؟.

١٠٢- بلا مقدمات !!..

لا يمكن لأحد كائناً من كان، أن يدّعي فضله على الثورة السورية، الفضل لله وحده.

١٠٣- بلا مقدمات .. !!

منذ اللحظة الأولى لقيام أول مظاهرة مناهضة للنظام في سورية، روى النظام رواية المؤامرة الخارجية، والعصابات الإرهابية، والقاعدة، والجماعات الإسلامية، الفزاعة المرعبة للغرب والعالم، وبالتالي نكص الجميع عن نصره الثورة السورية.

١٠٤- بلا مقدمات .. !!

المسحّة الرئانية تتجلى على سورية، وثورتها رغم كلّ ما حدث و يحدث .

١٠٥- بلا مقدمات !!..

هل ضاقت بنا الدنيا، وكلّ سُبُلها، حتى نكون تحت رحمة البشر؟.

وهل أصبحت الحياة كحُرْم إبرة مفقودة متا؟.

قاتل الله ظُلام البشر...!!

١٠٦- بلا مقدمات !!..

إذا تأخر أهل الحقّ عن الرّكب يوماً ما، بسبب قِلَّتِهِمْ، وضعفهم، فلن يضير الحقّ شيئاً، وإذا تكالب الباطل وأهله على الحقّ، وبدا ذلك لقاصري التضر، أنّه لن تقوم للحقّ قائمة أبداً، إنّها جولة للباطل .. ولكنّ للحقّ جولات.

١٠٧- بلا مقدمات !!..

الثلج حوَّاز السّماء السنويّ مع الأرض لتطهيرها من الدناسات، الثلج طهر السّماء لتعميد الأرض من جديد، أهبة حياة نظيفة نقيّة.

١٠٨- بلا مقدمات !!..

٢٠١٣\١٢\١٢ منخض قطبي شديد يضرب بلاد الشام، وعموم دول حوض البحر المتوسط، كما أوردت نشرات الأخبار، أنّ أطفالاً سوريين يتجمدون، ويموتون من شدة البرد، ولانعدام وسائل التدفئة، وظروف اللجوء الصعبة.. العين تدمع، والقلب جريح.

١٠٩- بلا مقدمات !!..

هناك.. أصناف للثوار.. ثائر صادق واضح الرؤية والأهداف، نظيف المظهر والمخبر. وثائر، مُؤرّ مُندسّ مدسوس، هدفه خسيس في بثّ الفتنة والتشبيط والفرقة، وإثارة التفرقات. وثائر جاهل، يخدم العدو وأهدافه من حيث يدري ولا يدري.

١١٠- بلا مقدمات !!..

جزب السوريون كلّ أنواع الموت، اعتباراً من الموت في المعتقلات تحت سوط الجلّاد، وألوان التعذيب، والموت بالقصف من الطائرات والصواريخ الكيماوية والبعيدة المدى الاستراتيجية، التي وُجدت من أجل الدفاع عن حياض الوطن، وكرامة الأمة. وكذلك الموت جوعاً، وعطشاً جراء حصار النظام للمناطق والتجمعات السكنية، ولكن أحدث موضة للموت، تحتاح السوريين، هي الموت جراء البرد والصقيع، ببركة منخفض (أليكسا ١٢ ١٢ ١٣ ٢٠١٣).

١١٠- بلا مقدمات !!..

ها هي لبنان رجعت لتكون محافظة سورية، بعد أن نأت بنفسها عن الحرب في سورية، ولكنها عادت هذه المرة على أيدي اللبنانيين، الذين آزررو النظام الوحشي، ومشاركته في قتل الشعب السوري الرائع، الذي فتح قلبه وصدوره، وقدم كل ما يملك في عام ٢٠٠٦، كان هذا جزاء لموقفه النبيل، سورية خرجت من لبنان من زمان، بناء على طلب اللبنانيين، ولم يطبقوا صبراً على فراقها، حزموا أمرهم باللحاق بها، ليكتنوا ويتبركوا بما حصل ويحصل فيها، وأصبحوا شركاء في الحرب على الشعب، يبدو أنه غرام الأفاعي.

١١١- بلا مقدمات !!..

الصهيونية والإمبريالية والرأسمالية والرجعية، هذه السفنوية التي عزف عليها الإعلام البيغاوي، حوالي نصف قرن.. هل اقترضت هذه المسميات من الوجود؟، هل انتهت صلاحية العزف، أو نسيها الإعلام البيغاوي وبغاواته، أو تنساها عمداً؟.

١١٢- بلا مقدمات !!..

شيطنة الإسلام والإسلاميين لمصلحة من؟، وشرح وتقسيم المجتمع العربي لمصلحة من؟.

١١٣- بلا مقدمات !!..

كنا مع (حزب الله) حينما كانت بندقيته مُتوجهة لإسرائيل، ولكن عندما وتجهوا إلى صدور الثوريين فنحن على تقيض معهم، وفي هذه فليس هناك فرق بينهم وبين العدو الصهيوني.

١١٤- بلا مقدمات !!..

أجراس العيد تُقرع ..أجراس العودة لن تُقرع .. تراتيل الرهبان تمني .. تنتظر أبواب السماء كي تُفتح .. و على الأرض السلام.. وشجرة الميلاد أوقدوها لدفئهم...، فما الذي بقي لنا من العيد؟.. (يا عيد قد هيجت أشجاني .. ذكّرتني أهلي وأوطاني) .. ذكّرتني الجوع والرغيف .. والبرد والثلج في كانون..

١١٥- بلا مقدمات !!..

من أين لي أن أستعيد قابليتي للحب ؟.

رغم الدعوات المتكررة..

والنداءات ..

ولا أدري، هل تتسع نفسي لثقافة الحبّ من جديد؟.

سأخبركم: أنتي على حافة الهاوية..!!

١١٦- بلا مقدمات !!..

حفظتُ منذ صغري، أن حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل، وأن علمها باللونين الأزرق والأبيض، وهما رمز لذلك.

سؤالي: هل حققت إسرائيل طموحاتها التوسعية، أو أنها وضعت خارطة لحدودها، عندما قامت ببناء الجدار العازل، بينها وبين ما تبقى من أراضي الضفة الغربية. وهل اكتفت إسرائيل بهذا؟..

١١٧- بلا مقدمات !!..

مما قرأت على الفيس بوك، أن يهوديًا مُتطرفًا، كتب: "ما هو الفرق بين الفلسطينيين والحمير"، جاءه الرد من شابة فلسطينية: "الجدار العازل".

١١٨- بلا مقدمات !!..

عزأؤنا .. صمودنا

نحن متجذرون بأقون، ما بقيت ذرة تراب في سورية، هو سيرحلون ..

١١٩- بلا مقدمات !!..

اتضح أنّ الجيوش العربية كانت وبالاً على أوطانها وشعوبها، فبدل أن تتجه للدفاع عن حياض الوطن، وثوابت الأمة، دمرت الأوطان، وقدمت أجزاء منه للعدو على طبق من ذهب، وسحقت شعوبها، وتركتها بلا أحلام، فاقدة للمستقبل.

١٢٠- بلا مقدمات !!..

الهياكل الكرتوتية للأنظمة العربية، قناة فضائية كقناة الجزيرة، فرطت عقدها، وفككت بُنيته.

١٢١- بلا مقدمات !!..

في كتابه (بلاد الحخير)، كتب الأستاذ محمود السعدني -

(على كل مواطن أن يختار مكانه، في الخلف أو الأمام، ليس في بلاد الحخير مكان في الوسط .. الوسط ممنوع، ومن يختار الوقوف يكسر وسطه، الوسط المسموح الوقوف فيه هو وسط الملعب ..)

١٢٢- بلا مقدمات ..!!

منذ أن هبطت من بطن أمي إلى هذه الدنيا، والشعارات تدغدغ أحلامي ومخيلتي، وأكثر تلك الشعارات استثنائاً لاهتماماتي.. (وحدة - حرية - اشتراكية)، وهو يختصر أحلامي كما اختصر أحلام الأمة العربية، وكونه بقي شعاراً لا يتجاوز اللسان، ولم يجد البيئة الصالحة لتطبيقه في دنيا الواقع، وخير من قام بترجمته وتطبيقه هم جماعة الأنظمة الحاكمة، فكانت الوحدة التكافل والتضامن فيما بينهم، والحرية أن تكون حرية اتخاذ الإجراءات اللازمة في إفقار الشعوب، ونهب ثرواتها، مصادرة حريتها، والاشتراكية هي أنهم شركاء في اقتسام الغنائم التي اكتسبوها.. (من له اعتراض على ذلك ..!!).

١٢٣- بلا مقدمات ..!!

كتب (د- صبري الابراهيم) :

علمتني الحياة.. أن أجعل من قلبي مدينة بيوتها الحب، وطرقاتها التسامح، وأجمل هندسة في الحياة هي بناء جسر من الأمل فوق بحر من اليأس، أن نقول لأنفسنا قبل أن ننام : أتنا لسنا الحزاني الوحيدين في هذا العالم، وليس كل الناس سعداء كما نظن، ولكن اليأس نقطة سوداء في عالم مضيء.

١٢٤- بلا مقدمات !!..

وطنٌ مُصَابٌ بقيادة الجاهل، وهي مصيبة المصائب، التي تحلّ على البشر والحجر،
أوطانٌ تُجْرُّ إلى ساحات الحروب بشحطة قلم، وثرغَم على إعلان السلام بشحطة
أخرى.

منذ سنوات فُرض تدريس اللغة الفرنسية في سورية، بدون أدنى درجات التحضير،
و إعداد الكوادر الكفوءة لذلك، وهام اليوم يفرضون اللغة الروسية على الطلاب
السوريين، كل ذلك التزلف والنفاق الديماغوجي، إرضاءً للفرانكفونية والدب الروسي.

سورية أصبحت كرة يتقاذفها اللاعبون كما يحلو لهم، والشعب يدفع الثمن الباهض، و
من غير المستبعد أن يفرضوا علينا اللغة الصينية والصربية و الفارسية والزولو و
التايلاندية... يبدو أن كل شيء جائز في هذه الأيام السوداء.

١٢٥- بلا مقدمات !!..

خسر السوريون كل شيء مادي ..

لم يبق في جعبتهم أي شيء أبداً ..

ولكنهم ربّحوا كرامتهم..

١٢٦- بلا مقدمات !!..

ما قيمة الحرية!!.. إذا بقيت مجرد شعارات ترددها الألسن، وحلم يداعب خيال الجماهير؟

هل أخطأ السوريون حينما خرجوا للمطالبة بحريتهم؟.

١٢٧- بلا مقدمات !!..

هل لخوفي الكبير مبرر؟

خاصة إذا جاءت نتيجة الاستفتاء على منصب الرئاسة في مصر وسورية، أقلّ من ٩٩،٩٩%.

١٢٨- بلا مقدمات !!..

تي رش رش = تي دع دش،

(تي رش رش..) أغنية راقصة يتردّد صداها على القنوات الفضائية العربية،

(تي دع دش) أغنية بلحن جنازي يتردّد صداها في الشّام والعراق.

وروائع القهر في أغنياتي صدى العقم في حياتي.

١٢٩- بلا مقدمات !!..

ربّما يتوصل السوريّون في مؤتمر جنيف ٢، إلى اتفاق على ألاّ يتفقوا أبداً، وتبقى سورية منتهكة السيادة، أنهارها حمراء، ربيعها دام، وشعبها مُستباح بألة القتل بلا رحمة.

١٣٠- بلا مقدمات .. !!

لا قناعة لديّ أن تكون روسيا وأمريكا، ومن لَقَّ لَقَّهم من أذعياء أصدقاء للشعب السوري، أليس من المستغرب، أن تحرص روسيا كدولة عظمى، على النظام في سورية..!!؟؟، وتحسر الشعب الذي سيقول كلمته لها: "لا نريدك" في نهاية المطاف..
مهما طال الزمان، وقد قيل: "عدوّ جدّك لا يودّك". أي لا يمكن أن يُبدي لك الودّ والحبّ الحقيقي.

١٣١- بلا مقدمات .. !!

الاستحار غاية لا تُدرِك .. سيصل بصاحبه إلى نهاية هي حصيلة، ونتيجة للمستخيم
أي غاية وهدف، وهو من يسلك طباع البلادة الحماريّة، ويكون بذلك قد صار هو
سيد الموقف .

١٣٢- بلا مقدمات.. !!

ما حصل ويحصل في سورية ليس أزمة فقط، وإنما هي ثورة حقيقية، شوهُوها، ومصطلح الأزمة يُرَوِّج له النظام، ولكن إذا كانت أزمة، فلماذا استمرت لثلاث سنوات، وهي ممتدة ما زالت إلى أجل غير معلوم، وتجلى فشل النظام، في حلها؟.

١٣٣- بلا مقدمات.. !!

أصابني الجزع واليأس والملل و القرف .. عندما وصلتُ إلى باب أعجاد التاريخ المغلق في وجه النظام السوري والمعارضة على حدٍ سواء، وقد سيطرت عليهم جميعاً الانتهازية، من خلال سباق المزاودة في المواقف.

والخيرة قتلتنا، فلم نعد نعرف الجدد من الهزل، والصواب من الخطأ في أفعالهم.. قاتلهم الله..

١٣٤- بلا مقدمات .. !!

النظام السورية غير قادر على الإصلاح، وغير قابل للإصلاح، أيضاً نتيجة تركيبته المخبرائية والطائفية.

١٣٥- بلا مقدمات .. !!

الشعب السوري، قال: نريد الحرية.

التنظام قال له: لا تستحقّ إلا الموت.

الشعب يهتف: الشعب يريد إسقاط النظام.

التنظام: أسقط الوطن والشعب معاً.

١٣٦- بلا مقدمات .. !!

وجهاً لوجه.. وفي الصباح: "يا فتاح .. يا رزّاق"

- سألتني: هل أنت عراقي؟.

- لا بل أنا سوريّ؟.

- أما كان لكم من الأفضل لكم، لو بقيتم عاقلين بلا مشاكل، عمّا أتم فيه الآن؟.

هزرتُ رأسي، وكأنتي أريد أن يفهم.. أن يسكت ، لأنه بدا لي .. ضليفاً، جليفاً، شامتاً،
حاقداً..

١٣٧- بلا مقدمات .. !!

تمّ أيها الحزن الواقف بياني ..

دغ قلبي ..

درويك كثيفة ..

أورثتني الموموم ..

كفأك الحفسن؁ قطفأ بهجأها..

ذبلأ ورودي .. آأ الأس ملأى.

١٣٨- بلا مقدمات .. !!

الحرب إرادة .. فهى إرادة المظلومين؁ برفع الظلم الواقع عليهم.. وكذلك إرادة الظالمين المعتدين؁ لفرض ظلهم على الآخرين.. وكل منهم شريعة؁ وشريعة المنتصر تعتلى شريعة المهزوم.

١٣٩- بلا مقدمات .. !!

الإنسان هو غاية المصلحين؁ وكذلك غاية المفسدين؁ وهو غاية الغايات جميعاً من أجل السيطرة عليه.

١٤٠- بلا مقدمات .. !!

عندما تفرع طبول الحرب، تبدأ رقصة الموت الأخير بلحن سمفونية أزيز الرصاص، فتصمُّ العقول مبهوتةً، وتُصمُّ الآذان، وتتجمد الألسنة، وتتخشَّب العواطف.

١٤١- بلا مقدمات .. !!

اليوم الثلاثاء ١٨ | ٣ | ٢٠١١ م..

نهاية .. وبداية ..

كثبت نفسها، ولم يكتبها أحد،

كانت الصرخة،

والمطرقة، فكسرت الجبروت،

وحطمت هياكل الطغيان الكرتونية،

أظهرت تفاهة النزاعة،

درعا ..

هي البداية.. الصّرخة .. المطرقة،

وعقارب السّاعة لن تعود للوراء،

فالثورة جاءت كغريبالٍ لتنظيف الشّوائب،

وسترمي لمزيلة التاريخ .. الفضلات والنفايات النافهة،

ما حصل في سوربة عميق،

عمُر الثورة ثلاث سنوات؛

فستكتبث تاريخ عَزّ جديد للأمة قاطبة.

وسترسم طريق المستقبل،

حقيقة، إنّها أخافتهم جميعاً .. !!

فتأمروا عليها جميعاً،

تألف على عداوتها.. كهنة المجوس، وحاخامات اليهود، ومُخالّة العرب.

١٤٢- بلا مقدمات .. !!

كتب (آرنست رينان): قل لي من أنت؟، أقل لك من سئحارب..!!، ونسيان التاريخ بما في ذلك الأخطاء التاريخية عامل ضروري في تكوين الأمم.

١٤٣- بلا مقدمات .. !!

كتب الأستاذ (أحمد البديري) في كتابه (خارج الطائفة):

لا يمكن أن تكون مُثَقِّفاً داخل طائفتك، ولا يمكن أن تُراهن على مُثَقِّفٍ داخل طائفته، وظيفة المُثَقِّف أن يوسِّع إطار الجماعات؛ ليكون بمقياس الوطن، لا بمقياس الطوائف.

١٤٤- بلا مقدمات .. !!

أسئال حقيقة: هل نحن نملك مستقبلاً؟.

إذا كان ذلك موجودًا بالفعل، إذا كان يجب علينا انتظاره...!! لكن إذا لم يكن هناك مستقبل لنا في الأساس، فماذا ننتظر؟.

وهل مكتوب علينا، أن تفتي أعمارنا في انتظار وهم المستقبل، ونكذب على أنفسنا وتُمتيها؟.

وماذا عن التقق المظلم الذي استغرق حياتنا كلها، فما فائدة الشمعة التي ربّما نجدها في نهايته، خاصة إذا كانت مطفأة، أو أنها لا تنير إلا ذاتها فقط، بفعل حاجب حجب نورها عنا، بحيث لا يظهر لنا ما بعدها ولا قبلها؟.

المستقبل فعلاً أكذوبة كبرى.. ابتلعنا طُعْمها طواعية بكامل إرادتنا، كما ابتلع الكثير منا أنّ المقاومة في غرة انتحار وتهلكة، في ظلّ اختلال توازن القوى.

١٤٥- بلا مقدمات .. !!

عندما تضع الحرب أوزارها، أمراء الحرب وقتها.. ماذا سيكون عملهم، وهل سيتحولون إلى طغاةٍ جُدُد؟ نضيفهم إلى القائمة السابقة من الطغاة، أم سيندمجون في المجتمع، بعد أن يرموا أسلحتهم، ويعودوا إلى أعمالهم، وممارسة حياتهم التي كانوا عليها قبل الثورة؟.

أم سيكونون عبئاً جديداً علينا، وبالتالي سيختلفون حروباً ومعارك جانبية، تعيق حياة الناس، وتوقف إعادة الإعمار، وتهتد الاستمرار والتعلم الاجتماعي.

١٤٦- بلا مقدمات .. !!

لا يمكن أن يكون هناك، تاريخ بلا جغرافية، فالجغرافية هي المكان المرتبط زماناً بإنسان ..، فعليه يكون الوطن (جغرافية وإنسان).

وارتباط الإنسان بالجغرافية، من خلال الذكريات والأحلام والآمال، فهذه هي التي جعلت من الجغرافية تُعادل روح الإنسان، فيفتديها بدمه دفاعاً عنها.

من هنا أستطيع التأكيد، أننا نحن الجغرافية والتاريخ. وتكون بذلك الجغرافية هي الأرض والجسد والواقع، إنها تربة الأفكار وروحها وواقعها.

١٤٧- بلا مقدمات .. !!

قلّم يبيّ جاهلة، ماذا ستفعل به؟.

١٤٨- بلا مقدمات .. !!

كلّنا مقصرون.. عُذراً..!!

١٤٩- بلا مقدمات .. !!

الوطن والمواطن بين سندان شرعة القانون، وسطوة يدّ قابضة على الزناد، ولطالما انقلبت البندقية على شرعة القانون والدستور؛ فيحلّ الحراب والدمار للوطن وانتهاك كرامة المواطن وسحقه.

١٥٠- بلا مقدمات .. !!

ما فائدة التجربة، إذا لم تنتج لنا فائدة نافعة.

١٥١- بلا مقدمات .. !!

كتب الأستاذ محمد مدالله العساسفة: "اليوم الأحد السادسة والنصف صباحاً. أصحو وعقلي وقلبي، يُقَلِّبان جنيف ٢، ليس ثقة فيه وفي مخرجاته، وإنما لأنَّها (قلبي وعقلي) معلقان في سوريا، فهل يمكن اختصار سوريا بحضارتها وتاريخها وقوة إرادة شعبها داخل أربعة جدران تحت إشراف (كيري - لافروف)، أعداء الأمتين العربية والإسلامية.

ومن زعم أن هذين العدوين سيَتَمَدَّمان لنا المَنَ والتسَلوى. لن يكون مخرجهما إلا مُشَوِّها حالة دائمة من عدم الاستقرار الأبدِي في سوريا. فلا (لافروف) مُحِبّاً للنظام ولا (كيري) مُهَمِّماً بالشَّعب السُّوري. ما يجرث البلاد إلا عجولها، ولن يخلص لسوريا إلا السُّوريين. جنيف ٢، وما زال النظام، نظام مُمانعة. ضد مَنْ لا أعرف؟.

اعتقد أنه نظام ممانعة ضد الشعب السوري، فقد شرّد تسعة ملايين مواطن سوري، والقتلى لا يمكن إحصاءهم تحت الردم . تحيا الممانعة التي ثمنها دمار وسحق سوريا ..!!

**لافروف وزير خارجية روسيا، وكيري وزير خارجية أمريكا

١٥٢- بلا مقدمات .. !!

كتب الأستاذ محمد مدالله العساففة : "قالوا: إن العراق يتعرض لمؤامرة، وإن العراق صمد في وجه هذه المؤامرة منذ عام ١٩٩٠ ولغاية ٢٠٠٣ وشاهد الصمود، أنّ التظام لم يسقط طيلة تلك الفترة، ونسوا أنّ العراق دُمر ثمناً لبقاء النظام .

أما الآن، فيقولون: إن سوريا تتعرض لمؤامرة، وشاهد فشلها بقاء الأسد في السلطة، وتغافلوا عن دمار سوريا.

أنا لم أعذ أفهم، من الأهم، هؤلاء السلاطين الصّغاة أم الشعوب والأوطان؟.

هل هم أهم من شعوبهم ومن بلدانهم؟.

تبّاً لعقولنا .. فهل نحن كما ينعنتنا الغرب "الأغبياء النافعون"؟.

١٥٣- بلا مقدمات .. !!

كتب الأستاذ منصور السيد: هل ثورتنا مستمرة؟، أم أن حياتنا أصلاً هي ثورة مستمرة؟، أم نجحوا هم في تحويل حياتنا إلى ثورة مستمرة لا تنتهي ضد الفساد والإفساد والدكتاتورية والطغيان؟، في كل الأحوال لن نعود إلى منازلنا دون تحقيق أهدافنا في الحرية والعدالة الإنسانيّة.

١٥٤- بلا مقدمات .. !!

إذا انكسرت جُنُود المقاومة فينا، علينا أن نُصَقِّق لاعتصاب نساتنا في بيوتنا، على مرأى من عيوننا.. وسنُبأع عبيداً في سوق التخاسة.. والقيود بأيدينا .. والنلّ يكسونا.

١٥٥- بلا مقدمات .. !!

بداوة العواطف والمشاعر والأحاسيس، رأيها مُتفشّية، رغم أنّ يد الحياة سخية على صفحات زمانهم الذي يعيشونه.

١٥٦- بلا مقدمات .. !!

بعض البشر أخلاقهم في غيبوبة مدى حياتهم.

١٥٧- بلا مقدمات .. !!

بعض البشر لم يفتنوا أنّ لديهم مشاعر، مُتأثرين بجفاف وقط البيئة، المنعكس تأثيرها على قلوبهم وأرواحهم؛ فتنصّب بناييع الحبّ عندهم.

١٥٩- بلا مقدمات .. !!

الندامة على فؤت فرصة ليست نهاية المشوار، فما هي إلا علامة على الطريق.

١٦٠- بلا مقدمات .. !!

الكلمة أنثى .. والقلم ذكر.. والورقة أنثى، فهل هي مصادفة؟ ويبدو أن قصة أنوثة الكلمة، هل التي أوصلتها إلى أسباع وقلوب الجماهير؟، وخصوصية الأنوثة لا زالت تنثر خيرها على البشرية.

١٦١- بلا مقدمات ..!!

لا فائدة من الكلمة إذا لم تقترب، وتتألف مع القلم، الذي يقيّد حركتها ويثبتها، ويجعلها ثابتة خالدة، مسطّورة في قرطاس.

١٦٢- بلا مقدمات .. !!

الكلمة كثيراً ما تكون حكمة، حينما تسير في ركاب الحق؛ فيبقى استمرارها ما دامت الحياة.

١٦٣- بلا مقدمات .. !!

بصراحة .. ماذا لو تبين لنا فيما بعد أن ظاهرة الاحتباس الحراري، التي صدّعت بها وسائل الإعلام رؤوسنا، لا أساس لها من الصحة، وخرافة صنعتها عبقرية شياطين الشركات العابرة للقارات وغيرها..؟.

١٦٤- بلا مقدمات .. !!

قبل سنوات تردّد مصطلح "التنمية المستدامة"، في وسائل الإعلام المختلفة، وعلى ألسنة المسؤولين والمهتمين، وقد استقرّ في ذهني أنّها "التنمية المستدامة"، وبينما أحد هؤلاء المسؤولين، يجلس على كرسيّ الحلاقة، وهو يحدثني عن ذلك الموضوع، وكان ماهراً بالتنظير الفكريّ، وعندما أدليث بدلوي مُشاركاً له معه الحديث، نطقش المصطلح بطريقتي "التنمية المستدامة".

تدخّل فوراً بحماس مُصحّحاً، وقال: يا صديقي ليس "مُستدامة، بل مُستدامة". ابتسمت، مُعتذراً منه بلباقة، ومن جملي بمواكبة المستجدات المصطلحيّة التارحة...!!

١٦٥- بلا مقدمات .. !!

ما أفسى أن نعيش تجارب الآخرين التي فرضوها على شعوبنا، في ظلّ غياب تجربتنا المتوافقة مع واقعنا، وبعد حين يتبيّن لنا تفاهة التجربة التي عشناها.

أقدّر محتومّ علينا ذلك!!..، أم هو تقصيرنا، غير المبرّر، وغياب الرؤية المستقبلية، خاصّة من هم من ولاة الأمور؟.

١٦٦- بلا مقدمات .. !!

كانت سايكس بيكو اللعينة، خُطوطاً وهمية على الورق، رسمتها الأيدي الآثمة؛ لتمزيق، وتفتيت شملنا العربيّ - فَرَقَ نَسْدُ -، لكنّها تعمّقت في نفوس أبناء الإقليم الجغرافيّ الواحد، ودافعاً لوجود أنظمة مُتجاورة مُتناحرة، مختلفة بتوجهاتها؛ فرضت علينا جميعاً بما أستطيع أن أسمّيه بدكتاتورية الجغرافيا، التي خلقت لنا أوطاناً متميزة عن أخواتها على الجانب الآخر من الخطّ الوهمي، التي أفصّت إلى دكتاتورية التاريخ.

١٦٧- بلا مقدمات .. !!

أحسدُ التقدميين. كيف صاروا تقدميين وأنا لا زلتُ رجعيًا؟ أصابتي الحيرة. كيف بهم قاموا بتقديم الجولان وسيناء لإسرائيل على طبق من ذهب؟ وكيف أخرجوا الثورة الفلسطينية من لبنان.

بعدها ضربوها في مخيمات تلّ الزعتر والبداوي والمية ومية؟. وكيف ضحّوا بحليفهم كمال جنبلاط، وسجن واغتيال الكثيرين من حركة القوميين العرب؟. وموت الكثيرين منهم في سجن المزة وتدمير. وكيف كانت نهاية التقدميين عندما ارتبطوا بالطائفيين في لبنان وإيران. هل هي نهاية موضة التقدميين؟، الفقاعة سادت وهاهي بادت. بعد فشلهم الذريع على كلّ الأصعدة. ومعاداتهم لكلّ القضايا العربية المصرية. وسبحان مقلّب الأمور.. عندما وقف التقدميون مع الإمبريالية والرأسمالية، في حربها على العراق العربيّ. اتخذت قراري، بالبقاء على رجعتي عاصًا عليها بالنواجذ.. ساحوئي.

١٦٨- بلا مقدمات .. !!

ما اصطلح على تسميتهم بالتقدميين. أتساءل كيف وهم فئة قليلة صاروا تقدميين. علماً أن مجتمعاتهم بقيت تعاني من دكتاتورياتهم. وإفكارهم وتهميشهم. يعني أطلق عليهم لقب تقدميين أي لأنهم قدموا أجزاء من الوطن للصهاينة بلا حرب؟.

هذه الأيام انتهت واقترضت موضة مصطلحات تقدميين ورجعيين، واشتراكيين، ورأسماليين. والإمبريالية والصهيونية.

الآن موضة الاحتباس الحراري. والتنمية المستدامة واقتصاد السوق المرتبط بالعملة. والإرهاب والقاعدة وآخرها داعش. تبين أنهم تاجروا بالقضية الفلسطينية لبقاء أنظمتهم التقدمية الدكتاتورية. فلا بقاء لأي نظام عربي إلا إذا تخلص عن القضية الفلسطينية. لأن الشعوب تعتقد أنها صاحبة القضية. واسترجاع الحق المغتصب.

١٦٩ - بلا مقدمات ..!!

مزداد الهزائم العربية افتتح بضياح فلسطين (النكبة) ..

١٧٠ – بلا مقدمات .. !!

كلّ مؤامرة وخيانة لا بد لها من أدوات.. فلولا تلك الأدوات.. لما قيّد أمر سوء في بلادنا أو في أيّ مكان .. ولو كان في أقاصي الكون. فالأدوات التي تمثل الانتهازية والوصولية .. زاوية رخوة في الحاصرة.. رخيصة ثباع وتُشرى بدولار.. تمثل طابوراً خامساً أجسامهم هنا، وقلوبهم متعلّقة هناك خلف خساستهم ونذالتهم الدنيئة..

١٧١ – بلا مقدمات ..!!

من سذاجة البعض أنه يمكن العودة للبداية .. فقولة أن التاريخ يعيد نفسه .. فالتاريخ لا يرجع للوراء.. عقارب الساعة لن تعود للوراء.. ولن تدور بعكس حركتها. لكن للمرحلة استحقاقاتها .. وشيء طبيعي ما حصل.. لكن النتائج التي ظهر بعضها، تستحق التأمل والتوقف رغم استبداد اليأس بمشاعري وأحاسيسي. بوارق الأمل ثابتة في خاطري.. فلننتظر.. الانتظار سيّد الموقف.. فالخاض عسير.

١٧٢ – بلا مقدمات ..!!

هل المستقبل بحاجة منا لأن نصنعه؟.

١٧٣ - بلا مقدمات !!..

جيوش الغرباء.. في وطني كثيرة استباحته طولاً وعرضاً ..

ومن أسفل إلى أعلى.. مسكين أنت يا وطني ..

١٧٤ - بلا مقدمات !!..

صباحكم الخير كله ..

صديقي يخافُ كتابة كل ما يُهكّر به .. و السبب هو المساحة الفارقة ما بين التنوير
والتثوير.. خوفه من البعض في تفسير معاكس لفكرته.. وبذلك يهجرون دائرة التنوير ..
وينبشون دائرة التثوير.. وهذا ما لا يريدُه صديقي، ولا يرغبه.. وعدي بالعودة للكتابة
بعد توقف إجباري..

١٧٥ - بلا مقدمات !!..

إن أهمية ما يكتب على الهوامش، تنبع من أنه يفسر ويوضّح ما بداخلها.. فقط وحدهم
القراء الحاذقون، هم ما يقرؤون ما وراء الهوامش والتسطور.

١٧٦- بلا مقدمات !!..

العدالة مُغَيَّبَةٌ .. ويلعب الدور على الساحة شبيبتها المشوَّهة، حتى هذه، لا فَمَ لها .. لا أطراف لها، هي على شفا قبرٍ، ستوَأدُّ في أية لحظة..

١٧٧- بلا مقدمات !!..

٣٥٠٤٠ ساعة ، و ١٤٦٠ يوماً، و ١٩٢ أسبوعاً، و ٤٨ شهراً، هذا توقيت الثورة السُوريَّة، في بداية ذكراها الخامسة، وانتهاء عامها الرابع، وهذا تعدادها بالساعة واليوم، والأسبوع والشهر، كم هي بسيطة عمليَّة في حسابها، وكتابة أرقامها بهذا الشَّكل، ولكن يعجز اللسان، أمام معاناة ومحنة الشَّعب السُوريِّ، ويعتقد أنَّ هناك عشرة قتلى في كلِّ ساعة وسطياً في سوريَّة.

١٧٨- بلا مقدمات .. !!

ليتها كانت غير ذلك..

احترق التفاؤل في قلوبنا..

يا لشهامة الأعداء بنا..

١٧٩- بلا مقدمات .. !!

أول عثرات أية ثورة بعد انتصارها، أن تبدأ بأكل أولادها، من خلال تسلط الأقوى على الأضعف، والاختلاف أولاً على الغنائم، ومن ثم الاختلاف على رؤيتهم حول مكاسبهم في المستقبل.

١٨٠- بلا مقدمات .. !!

الأعباء كبيرة في سبيل الوصول إلى النصر.. بعد إحرازه، ستكون الأعباء أكثر وأكبر.. وأعمق.. ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من إحدى الغزوات منتصراً، قال: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، جهاد النفس والهوى"
- أو كما قال - .

١٨١- بلا مقدمات .. !!

الاحتلال والاستعمار .. فرنسي - إسرائيلي - أميركي - إيراني - روسي ..
 وتوابعهم = المحصلة واحدة لنا كسوريين، نحن ندافع عن حقنا في الحياة المستقرة، وعلى
 تراب وطننا؛ فمن جاء من خلف الحدود أياً كانت هويته، ستقاومه بكل السبل
 والوسائل المتاحة لنا، وعداوتنا لهم جميعاً بدون استثناء، الأرض أرضنا، فمن وطئها
 غازياً، سترفض أن يكون له قبر في أرضنا، هم جاؤونا يقصدون قتلنا، ونهب خيراتنا،
 نحن لم نذهب إليهم.

١٨٢- بلا مقدمات .. !!

حالتنا الأمل .. مقرون بالألم .. لحظة فاصلة في حياتنا والدروس والعبر هي برسم
 الاستفادة منها، من أجل المستقبل.

١٨٣- بلا مقدمات .. !!

أما آن لهذا الفارس أن يترجل، قالتها أساء ذات النطاقين، لما وقفت أمام ابنها عبد الله ابن الزبير- رضي الله عنهم جميعاً - حينما استشهد في الكعبة، على يدي الحجاج بن يوسف الثقفي وجنوده، ومن ثم قام الحجاج بصلبه، والتمثيل به بعد موته.

شاهدنا على شاشات الفضائيات الإخبارية، كيفية تعامل الثوار من الجيش الحر في (لادب) مع الطيار السوري المجرم، عندما سقطت طيارته، والألفاظ غير اللائقة والمقززة، التي صدرت عن جملة الثوار، بتصرفهم هذا كان أمام عدسات التصوير.

كما أنني أهيب بكلّ الفصائل المقاتلة من أجل إسقاط النظام، أن يمتنعوا عن التمثيل في الجثث، فما ينفع ذلك قضيتنا في شيء أبداً، بل في الحقيقة يسيء إلى الثورة، وأخلاق حملة مشعل الثورة، الذين يجدر بهم الترفع عن مثل هذه الأشياء، التي تخالف هدي وروح الإسلام.

١٨٤- بلا مقدمات .. !!

أجهدتني محاولات مسيلمة في إقناعي بصدقه، رغم استفداده للخبراء من أجل تسويق كذبه، عمل الخبراء كل ما في إمكانهم فعله، في تلميع صورته في وسائل الإعلام على مختلف مستوياتها، وأفرغوا كل ما في جعبتهم من نظريات وأساليب إقناعية، إلى أن أعلنوا إفلاسهم، لمّا سمعوا هتافات المتظاهرين في مختلف أنحاء العالم: "مسيلمة كذاب"، وأنا بدوري أقول وعلى قناعة راسخة عندي: "مسيلمة كذاب".

١٨٥- بلا مقدمات .. !!

يا صديق العمر: انتبه لقرشك الأبيض .. المهم هناك على قارعة الطريق العديد من الشحادين، ولا تنس النشالين... لكن إذا كانت الجيبة (مبخوشة)، فهي حكاية أخرى، فعليك العوض، ومنه العوض.

١٨٦- بلا مقدمات .. !!

الواجبة كلها معطوبة ..، إزالتها، ومحو آثارها أفضل بكثير من إعادة ترميمها، وتأهيلها من جديد، بسبب الرواسب.

١٨٧- بلا مقدمات .. !!

من اعتاد أن يكون في المقدمة..، فهو إذن في الصدارة..، يتوجب عليه التصدر مهما كانت نتائجه، وكثير من المتصدّرين يصعب عليهم، أن يصيروا في الصفّ الثاني، أو الثالث. هنا يتخذوا موقفهم في الدفاع عن صدارتهم مهما كانت النتائج كارثية.

١٨٨- بلا مقدمات .. !!

كثرت المطايا ..

والمتمطي واحد ..

١٨٩- بلا مقدمات .. !!

راكبو الثورة.. انتهازيّون وتجوّها عكس وجتها الحقيقيّة، وحرفوها عن هدفها الأساسيّ، مصالحتهم الشخصية تحكّمت بالموضوع كلّهُ. للحقّ أقولها: أنّ الثورة، بعدما يقارب من الخمس سنوات على قيامها (انطلاقتها)؛ فهي لم تفرز القيادة الحقيقيّة للشعب السوريّ... ربّما سيطول الوقت، وأعتقد أنّنا ما زلنا في المقدّمة أي البداية.

١٩٠- بلا مقدمات .. !!

جيوب الذين ركبوا الثورة متخمة.. صاروا أثرياء الحرب الجُند .. المعادلة انقلبت الآن و مستقبلاً.. سيكونون (مُخدّثي النعمة)، ويكسبون احترام الآخرين من ثرواتهم.

١٩١- بلا مقدمات .. !!

ققا نبيك من ذكرى ثورة وثوّار .. بين براميل النّظام، وتأمّر العالم

١٩٢- بلا مقدمات .. !!

الأدوات .. أدوات .. ستبقى فاعلة إلى حين انتهاء صلاحيتها. الأدوات تأتمر بإرادة سيدها، تخدم، وتسمع، وتطيع، وتنفذ ما يطلب منها عن طيب خاطر.

١٩٣- بلا مقدمات .. !!

هل غيرت المحنة فينا شيئاً، باتجاه مسؤوليتنا عن أنفسنا، ومجتمعنا، ووطننا، وأمتنا؟.

١٩٤- بلا مقدمات .. !!

الأجمل في قراءاتي .. ما لم أقرأه بعد،
والأجمل في كتاباتي .. ما لم أكتبه بعد،

١٩٥- بلا مقدمات !!..

قال بلهجة مليئة بالأسى، ورأسه شامخ: أنا ابن نكبة، وأمي نكسة، ووطني خيمة.

١٩٦- بلا مقدمات .. !!

أتقصد...؟، بلا مقدمات..، بلا مقدمات..، بلا مقومات..؟.

سؤال واجمعي به سَمِّي الفاضل.

١٩٧- بلا مقدمات .. !!

أحاول أن أجد القاسم المشترك، فيما بين الحثالة والزبالة.

ومنها (الحِثْل والزَيْل)

١٩٩- بلا مقدمات .. !!

أكتبُ للكون كلُّه.. ليس للعرب فقط.. رغم أنهم الهدف الأول.. الكتابة سيمتي إنسانية، وسيلة تخاطبي العالمية، ورسالتي بإيجازاتها، وما فائدة كلاماتي إذا كن بلا روح.

٢٠٠- بلا مقدمات .. !!

أنا أكبرُ من اسمي ..

٢٠١- بلا مقدمات .. !!

الوطن للجميع، شرفائه، ولصوصه، كلُّ يمسك جانبًا يتوافق مع أفكاره، ونظرتَه للحياة، الشرفاء على تقيض نظرائهم، في المواقف، والآراء، والسلوكيات.

٢٠٢ - بلا مقدمات ..!!

مؤلم جداً .. لمن يتدنثر بثوب صديق، وهو يروم مصلحة.. يتخذ من الصداقة عكازاً يتكوى عليه، للوصول لأهدافه.. ويجهض الصداقة، باتباء مصلحته.

٢٠٣ - بلا مقدمات ..!!

السقوط تحزر ..، وأقواء ما يكون خُزاً، هو مدهشٌ باستقرار وضعه المنظور لمن يُعاينته.

٢٠٤ - بلا مقدمات ..!!

الحياة تفاعل أو انفعال ..، فالشخص إما فاعلٌ أو منفعلٌ، الفاعل ممكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً، المنفعل على الأغلب سلبي، وما بين الإيجابية والسلبية خيط رهيف.

٢٠٥ - بلا مقدمات .. !!

للأحاسيس حقًا في الاستجابة لدواعي الخوف، مما تحلّى صاحبها بالشجاعة، أو أن تكون متبلدةً لا تستجيب حتى لرغبات الجسد.

٢٠٦ - بلا مقدمات .. !!

منتظر الزيدي - ذكرى و تذكير

خلع حذاءه من قدمه، وقذفه في وجه رئيس أكبر دولة في العالم، الذي استعمر بلده العراق، فدخل الحذاء التاريخ من أعرق أبوابه وأشرفها، باب المقاومة للغاصب، وكان شرف ابتكار وسيلة جديدة للمقاومة، لمنتظر الزيدي.

تحيّة لمنتظر الزيديّ، تساؤلي هل سيستخدم الشوريون تلك الوسيلة، إذا عديموا كلّ أساليب المقاومة ضدّ الاحتلال الروسيّ، و الفارسيّ، والأمريكيّ. إذا أسقط في أيديهم، وعديموا كلّ وسائل المقاومة.

٢٠٧- بلا مقدمات .. !!

لا أدري حقيقة، الاقتتال أهو على الوطن، أم من أجل الوطن؟.

٢٠٨- بلا مقدمات .. !!

لعينيك في عيني ألف ألف احتراق حكاية سورية، مصبوغة بالدماء.

٢٠٩- بلا مقدمات .. !!

إن الزمن هو أشرف النقاد، لأنه الناقد الوحيد الذي يُعلي الحق، ويُسقط الباطل، ولا ينحاز لأحد. قالها شاعر الهند العظيم - طاغور-

٢١٠- بلا مقدمات .. !!

وهنّ المشوار، آثار الخطو افتقدتها أرصفة الطرقات.

٢١١- بلا مقدمات .. !!

للشّام صلواتٌ في محرابٍ باسميها..

أتلوها صُبحاً وعشيّاً..

٢١٢- بلا مقدمات .. !!

كثيراً ما تُعلّق الحروف عصيانها، وتتركنا في متاهة صمتنا نتخبّط.

٢١٣- بلا مقدمات .. !!

من أبي رغال، إلى ابن العلقميّ، رسالة مكتوبة بماء الذهب.. أبو رغال ما زال واقفاً في
أول الطريق.. وابن العلقميّ ينتظر إشارة البدء من مسيلمة.

٢١٤- بلا مقدمات .. !!

كثيراً ما يستعصي الكلام، أو التعبير عن الواقع علينا، فيكون اللجوء إلى حديث الذكريات هو الأسهل.

٢١٥- بلا مقدمات ..!!

الأحزاب العريية على اختلاف منابها، وانتماءاتها، كانت مقلّ سوء في تفرقة الصّف العربي، ومحازبها كان هدفهم الأساسيّ السّلطة فقط، ومن أعظم شُرورهم، تصنيف المجتمع إلى تقديميين ورجعيين.

فكانوا على خلاف الأحزاب العريية التي خدمت بلادها، وحققت أهداف مجتمعاتها، وعملت على ازدهارها.

٢١٦- بلا مقدمات ..!!

لا خيار للطبل، صغر أم كبر، إلا الاستجابة لقرع العصا. فهل هو مظلومٌ معها؟.

٢١٧- بلا مقدمات !!..

العقل السليم، يجعل صاحبه يبتاز للخيار الديمقراطي، ورفض عودة البساطير، و
العسكر إلى الحياة العامة، لدعس الشعب..

٢١٨- بلا مقدمات !!..

فقراء .. ولكن سعدةاء

ماسحوا الأحذية .. وماسحوا الجوخ ..

٢١٩- بلا مقدمات !!..

على رأي (أبو ريشة) في مسرحية عزيمة - الممثل نهاد قلعي، المعروف بـ (حسني
البورزان)- إذا أردنا أن نعرف ما الذي يجري في تركيا، يجب أن نعرف، ما الذي يجري
في سوريا.

٢٢٠- بلا مقدمات !!..

ما كان .. لم يكن

لو لم يكونوا ..

٢٢١- بلا مقدمات !!..

قيل: "بأن كل ثورة يُجْرها محوس... ويقودها عاقل... ويقطف ثمارها انتهازي"، والأخطر في عُمر الثورات على الإطلاق جميعاً، مرحلة الصّراع الداخلي، فيما بين رفاق التّرب و السّلاح، على المغام و السّلطة، فتبدأ المرحلة الحرجة، بأن تأكل الثّورة أبناءها.

وقيل: "ثوريّو الأمس، هم رجعيّو اليوم".

٢٢٢- بلا مقدمات !!..

لصوص ظرفاء .. يسرقون قَدَرَ حاجتهم، فقط لا غير، وبأناقة.
ولصوص نعساء.. يسرقون كلَّ شيء بقصد جمع الأموال وتكديسها، فيفتعلون الأزمات
لفتح أبواب جديدة لهم، هم كالجراد، أو كالجرذان، لا يعافون شيئًا أبدًا.

٢٢٣- بلا مقدمات !!..

ما هي العلاقة بين الأخوان، وشقائق التعان؟.

٢٢٤- بلا مقدمات !!..

أعتقد جازمًا، بأنَّ القوَّة بريئة مَن تعلقوا بذيلها.
أفعالهم، تقول ذلك، وسيرتهم تحكي عنهم.

٢٢٥- بلا مقدمات !!..

بعد أن تضع الحرب في سوريا أوزارها، سنستثيق على هول الصّمة، أجيالاً من الشّباب، و الأولاد، لا يعرفون القراءة و الكتابة، ومُعاقبي الحرب، بأعدادهم التي تفوق أعداد من ماتوا بكثير، الأشياء الماديّة أهون في إعادة إعمارها من جديد.

لكن، فمن الذي سيبنّي الإنسان المدمّر..؟.

٢٢٦- بلا مقدمات !!..

ما هو القول الفصل: فيمن مات، وهو يقوم بأعمال التّهب، والسلب للأموال العامّة والخاصّة في عموم سوريا.

فإذا مات، وهو على حالته هذه، شُيّع على أنّه شهيد، ويُطلق عليه ألقاب البطولة، والمقاومة..!!!، وأعطى صكاً لحجز مكان وفسحة في الجنّة، وفي العليّتين أيضًا.

٢٢٧- بلا مقدمات !!..

كلّ الرؤوس تحت قبّعاتها..

وكلّ الوجوه خلف أقنعتها..

وكلّ قناص وراء مئزاسه..

وكلّ المصالح تستتر بغطاء العلاقات..

وكلّ العواطف تتأجج من القلوب..

٢٢٨- بلا مقدمات !!..

التفكير ضرورة، لكن بأيّ اتجاه؟.

٢٢٩- بلا مقدمات !!..

شرق رأسي مشروع عميق بقوته، زينُ التّومان، يقرع سمعي في أجزاء من وطن
العروبة، وكأنتي ألح فيه خادماً لمشروع حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل.

٢٣٠- بلا مقدمات..!!

لا وقت لديّ للكراهية.

٢٣١- بلا مقدمات..!!

كثيرًا ما تنقلب الرغبات إلى حاجات ملحة، إذا ما تعلقنا بها، لدرجة عدم الاستغناء عنها، وتصير بمرتبة الضرورات لاستمرار حياتنا.

٢٣٢- بلا مقدمات..!!

الثقافة الكهفية (الحقّاشية) دامت على كلّ الأصعدة. فمن ترعرت أفكاره في ظلام الكهوف؛ ستنتج رؤية ظلامية حاقدة على الجغرافيا، والتاريخ، فتندفع بهيّاج مسعور مُدمّر لكلّ ما يُصادفها؛ فتزرع الخراب والموت.

٢٣٣- بلا مقدمات..!!

الضحية لا تُسامح، وإذا غلب على أمرها، تصمت في انتظار لحظة العثرة للجاني، وتعتبر ذلك انتقاماً لها.

٢٣٤- بلا مقدمات..!!

ما بين البدء والانتهاؤ مسافة جدية بأن تكون وليدة البدء.

٢٣٥- بلا مقدمات..!!

"إذا غاب الأساس، فسلامٌ على الهوامش".

قالها: د- أنس سليمان المقداد- متخصص آثار.

٢٣٦- بلا مقدمات..!!

ضجيج البدايات يعلن: فلقه من صمت النهايات.

٢٣٧- بلا مقدمات..!!

نشرة الّدموع لازمتني كما النّشرة الجوية، تعقب نشرات الأخبار على مدار السّاعة، ارتجاف جسديّ، وقشعريرة تسري في أعصابي من أصابع قديّ إلى مفرق رأسيّ. عزوف تامّ عن متابعة الفضائيات الإخبارية.

٢٣٨- بلا مقدمات..!!

منذ فترة الاستقلال في سورية، ونحن نعيش في حمّى شعارات جريئة تدغدغ مشاعر الجماهير، حدّ الخداع.

كثيراً ما يتوقّف المرء متسائلاً: "ما الذي حقّقته هذه الحقبة الشّعارائية على مختلف انتماءاتها وتوجهاتها".

٢٣٩- بلا مقدمات..!!

بكمال إرادتهم ورضاهم.. ابتلعوا طعم الكهنة.

٢٤٠- بلا مقدمات..!!

اطرح ابتسامتك على قارعة المشاعر، لا بد أن تجلب المعجبين والمتحائين.

٢٤١- بلا مقدمات..!!

تساؤلٌ شفاف: "هل للحمرنة والتيسنة أصولٌ وقواعد مُتَّبَعَةٌ للوصول إليها".

٢٤٢- بلا مقدمات..!!

إعادة تأديب وتربية الشُّعوب، وجعل الشَّعب السوريِّ عبْرَةً لمن يعتبر.. هي المهمة الأساسية للعالم أجمع.

٢٤٣- بلا مقدمات..!!

"نُدمنُ مِواقعة الحنة على فراش الذلِّ، وتُطاول من قاماتنا القصيرة فوق رايات الشُّهود".

كتبها الأستاذ نايف النوايسة في كتابه (من دفاتر المساء).

٢٤٤- بلا مقدمات..!!

إذا أشرقت الشَّمس من جديد في بصرى الشَّام (سورية).

هل سيكون للإنسان شأن فاعلٍ في الحياة..؟.

وهل سيحظى باحترام له ولحقوقه؟.

تساؤلات قلقة.

٢٤٥- بلا مقدمات..!!

يبدو أننا على أعتاب (دايتون) خاص بسورية. إشارة للاتفاق الشهير الذي فرضته الدول العظمى على البوسنة، بهوجه انتهت الحرب وحلّ السّلام.

٢٤٦- بلا مقدمات..!!

الإيماءات تشير للطريق الخاطئة.

٢٤٧- بلا مقدمات..!!

إذا طمست اللوحة أو شوّهت، فإنه محاولة استعجال الوقت، وتجاوز المراحل قفزًا، وستبقى الحقيقة ثابتة لن تتغير.

٢٤٨- بلا مقدمات..!!

الإيمان بأحتمية الخطوة على الطريق؛ يجعلها الأقوى، الأرسخ، الأوثق.

٢٤٩- بلا مقدمات..!!

على تقيض الأمل.. بتهمة اليأس.

٢٥٠- بلا مقدمات..!!

توقف القطار في محطته الأخيرة طويلاً، مما أغرى الإنتهازيين و الحرامية بالانقضاض عليه لسرقة سكة الحديد (خط سيره) لإيقاف مسيرته.

٢٥١- بلا مقدمات..!!

تسبيحة الفجر.. تباشير التدى

أكف الغيم.. تناهيد السنابل

أغاني الحصاد..

أرجوحة الخير..

تموج بالحكايات.. والضحكات

تحكي رواية.. تراب وطن.

٢٥٢- بلا مقدمات..!!

يحصد التدى من حقول عينها التعاس.

تطرق بنظراتها حياء من خيوط الشمس.

المتخللة أغصان شجرة الزيتون المجاورة لنفاذة غرفة النوم.

٢٥٣- بلا مقدمات!!..

رقعة الشطرنج لا تتسع للمزيد...، في النهاية هناك أيدي تُحرك الأجار وفق مقتضيات فوزها باللعبة.

٢٥٤- بلا مقدمات!!..

مناهات الدروب تتفرع من نقطة واحدة إلى وُجّهاتٍ مُتعدّدة، بينما النُقطَةُ تحتفظ بشرف مرجعيّتها المركزيّة.

٢٥٥- بلا مقدمات!!..

مُخالفُ القطيع.. يزداد الطلب عليه.

٣٥٦- بلا مقدمات..!!

الحياڊ لا يخدم أمة قضية..، غالبًا ما يكون خذلانًا غير متوقّع.

هل هو أقرب للانزمام..؟.

تجميل الحياڊ حين وُصِف بالحياڊ الإيجابي.

الحياڊ والانحياز يقعان على طرفي تقيض.

٢٥٧- بلا مقدمات..!!

في القضايا المصيرية لا يمكن للمرء أن يعزل نفسه عن محيطه، بحجة الحياڊ (أنا ما إلى علاقة)، أو (بطيخ يكسر بعضه).

فهل من الممكن أن توضع سفرة طعام أمام شخص، وهو يشعر بالجوع، فيضرب عن الأكل، بحجة قوله: أنه حياڊي.

٢٥٨- بلا مقدمات...!!

من خلال المقطع الأفقي للهيكلي، بدأت الهشاشة واضحة، والتآكل الداخلي بفعل التسوس.

٢٥٩- بلا مقدمات...!!

"المرء لا ينتمي إلى أي مكان، ما دام ليس له فيها ميّت تحت التراب"
(من رواية - مئة عام من العزلة | جابريل عارسيا ماركيز).

٢٦٠- بلا مقدمات...!!

التعصب أب شرعيّ للرصاصية.

٢٦١- بلا مقدمات..!!

الحرية هي السلعة الوحيدة التي تموت، عندما يتوقف استخدامها.

فوليتير..

٢٦٢- بلا مقدمات..!!

الصّرخة الأولى لي كانت إعلان قُدم، والشّهقة أعلنت النهاية المحتومة. وما بينها صراع الهبوط والصعود، وإذا ما استوى الوضع ذات مرة، فتخفّ حدة الصّراع ليهناً المرء بحياته ولو قليلاً.

٢٦٣- بلا مقدمات..!!

تضخيم الانتصارات.. ثم تضخيم الخسارات، يأتي في سياق كسب التأييد والتمويل.

٢٦٤- بلا مقدمات...!!

الرجل الصغير هو نتاج تخلّيه عن حرّيته الشخصية، وهو صانع القادة الصغار (الكبار).
فالكبار لولاه لما كانوا كبارًا.

٢٦٥- بلا مقدمات...!!

خيال الظلّ هو وهم الشخصية الحقيقية، ربّما يسوق الأصل إلى ساحته بقوة، سواء
برضا صاحبه أو عنوة.

٢٦٦- بلا مقدمات...!!

ستبقى سوريّة هي هي...!!، وإن جار الزّمان عليها، ولكنّها كبوة، ستنهض.. فلا شيء
يدوم.

٢٦٧- بلا مقدمات..!!

الثورة السورية لم تترك غطاء ولا ستارا ولا ورقة توت، إلا فضحت ما تحتها.

٢٦٨- بلا مقدمات..!!

كل الأيدي السوداء الملوثة في الدنيا.. غاصت في دم الشعب السوري، لا أستطيع المراهنة على نظافة يد واحدة.

٢٦٩- بلا مقدمات..!!

تكاتفت جهود مال الخليج مع الحقد الموسيقي؛ لخدمة الصهيونية في تحقيق مشروعها الحلم: "حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل"، وهاهي الأدوات والبيادق والمخالب، تفعل فعلها في تدمير أعظم بلدين عربيين سورية وقبلها العراق العظيم.

٢٧٠- بلا مقدمات!!..

لا فرق بين مجوسيّ وطائفيّ وصهيونيّ، إلا بالحقد والكراهية.

٢٧١- بلا مقدمات!!..

رأي حرّ: العين لا تستطيع مقاومة الخرز طويلًا، حوران تُسَطَّر أروع البطولات، اعتمادًا على الله والقدرات الذاتية.

رغم تخلي الشرق والغرب، والغدر المجوسيّ، ونقض العهد، وهي مناطق مُتَّق عليها خفض تصعيد. نكثُ العهد ليس بغريب على أهل الغدر.

٢٧٢- بلا مقدمات!!..

تساؤل بريء: ما الذي جاء بالمجوسيّ من بلاده مع أوباشه، من العراق وأفغانستان وباكستان وأذربيجان ولبنان إلى بلديّ؟.

هل جاؤوا يطلبوننا ديتنا لهم بدمتنا؟.

٢٧٣- بلا مقدمات..!!

رأي حر: لا فرق عندي بن أجناس الأعداء (صهيوني، مجوسي، روسي.. وغيرهم.. الخ)، جميعهم أشهروا همجيتهم، وشراستهم، وحقدهم على الشعب السوري الحز الأعزل.

٢٧٤- بلا مقدمات..!!

لو كان باستطاعتنا معرفة النهايات قبل وصولنا إليها.. لما تابعنا المسير. ولاكتفنا بما حصلنا عليه.

٢٧٥- بلا مقدمات..!!

ما شككت قط، وأن جدوى الحياة، إنّا تقوم في أن أؤدي لها، ذات يوم خدمة مرموقة، وأنّ فرصة هذه الخدمة ستؤاتيني.

قالها (شارل دينغول)

تم بعون الله وتوفيقه
كتاب
(بلا مقدمات)

للتواصل مع الروائي (محمد فتحي المقداد)

إيميل (rafy2bos42@yahoo.com)

الواتس، (٠٠٩٦٢٧٩٧٨٥٢٦٩٦)